

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الثاني والتسعون : قال عليه السلام : .

- " لو علم المصلي من يناجي ما التفت " قلت : غريب وروى الطبراني في " معجمه الوسيط (1) " حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا علي بن معبد بن نوح حدثنا محمد بن عمر الواقدي حدثنا نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن يزيد بن رومان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إياكم والالتفات في الصلاة فإن أحدكم يناجي ربه ما دام في الصلاة " انتهى . وروى البيهقي في " شعب الإيمان " في الباب الحادي والعشرين منه عن كعب قال : ما من مؤمن يقوم مصليا إلا وكل به ملك ينادي : يا ابن آدم لو تعلم ما في صلاتك ومن تناجي ما التفت انتهى . وروى ابن حبان في " كتاب الضعفاء " من حديث عباد ابن كثير الرملي عن حوشب عن الحسن بن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المصلي يتناثر على رأسه الخير من عنان السماء إلى مفرق رأسه وملك ينادي : لو يعلم هذا العبد من يناجي ما انفتل " انتهى . قال : وعباد بن كثير هذا روى عن الثوري وعنه يحيى بن يحيى كان ابن معين يوثقه وهو عندي لا شيء في الحديث وليس هذا بعباد بن كثير الثقفي ساكن مكة ومن الناس من جعلهما واحدا وفيه نظر فان الثقفي مات قبل الثوري وأبى الثوري أن يشهد جنازته ويحيى بن يحيى كان طفلا صغيرا انتهى .
- ومن أحاديث الباب : ما أخرجه البخاري في " صحيحه (2) " عن عائشة قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات الرجل في الصلاة فقال : هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد انتهى .
- حديث آخر : أخرجه أبو داود (3) . والنسائي عن أبي الأحوص عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يزال الله مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه " انتهى . ورواه الحاكم في " المستدرک " وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه قال المنذري في " حواشيه " : وأبو الأحوص هذا لا يعرف اسمه وهو مولى بني ليث وقيل : مولى بني غفار لم يرو عنه غير الزهري قال يحيى بن معين : ليس بشيء وقال الكرابيسي : ليس بالمتين (4) عندهم قال النووي في " الخلاصة " : هو فيه جهالة لكن الحديث لم يضعفه أبو داود فهو حسن عنده انتهى .
- حديث آخر : أخرجه الترمذي (5) عن أنس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إياك والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة فإن كان لابد ففي التطوع لا في الفريضة " انتهى . وقال : حديث حسن صحيح انتهى .

(1) بإسناد واه كذا في " الدراية " وقال الهيثمي في " الزوائد " ص 80 - ج 2 : فيه الواقدي وهو ضعيف .

(2) في " باب الالتفات في الصلاة ص 104 ، وأبو داود : ص 138 ، والنسائي : ص 177 .

(3) في " باب الالتفات في الصلاة " ص 138 ، والنسائي في " باب التشديد في الالتفات في الصلاة " ص 177 ، والحاكم في " المستدرک " ص 236 ، قال أبو الأحوص : هو مولى بني الليث تابعي من أهل المدينة وثقه الزهري وروى عنه اه . وقال الحافظ في " التقريب " مقبول لم يرو عنه غير الزهري .

(4) في نسخة " بالمبين " .

(5) في " باب الالتفات في الصلاة " ص 76